

مَهْرُ الْعَرُوسِ

أَيَا قُدْسُ خَابَ الَّذِي لَا يَرَاكَ
عَرُوسًا وَيُمَهِّرُكَ الْيَوْمَ نَفْسَهُ
وَخَابَ الَّذِي لَا يَرَى فِيكَ سِحْرًا
وَلَمْ يَهْجُرِ الْأَهْلَ فِيكَ وَعِرْسَهُ
وَخَابَ الَّذِي أَوْحَشَتْهُ دُنَاهُ
وَلَمْ يَلْقَ فِيكَ عَزَاهُ وَأُنْسَهُ
وَمَنْ لَمْ يُرِقْ رُوحَهُ لِكَ صِرْفًا
وَيُفْنِ ضُحَى الْعُمْرِ فِيكَ وَأَمْسَهُ

أَيَا قُدْسُ مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ الْيَوْمَ
مَ صَرَعَى يَجْرُونَ ذُلَّ الْهَزِيمَةِ
وَأَنْتِ الْعَرُوسُ الَّتِي فِي هَوَاهَا
تَسَارِعَ أَهْلُ الْمَضَا وَالْعَزِيمَةِ
وَأَنْتِ الْحَبِيبَةُ يَخْلُوكِ الْمَوْتُ
تُ مَهْرًا يُنِيلُ الرَّجُولَةَ قِيمَتَهُ
فِدَى لِكَ يَا قُدْسُ عَشَقُ الْحَيَاةِ الِ
طَمُوحِ وَعَلِقُ النُّفُوسِ الْكَرِيمَةِ

أيا قدسُ كيفَ تُطلُّ على الأرز
ض شمسُ السَّلامِ وأنتِ أسيرُهُ
وتغلو أقاجي السَّيادةِ رَأْسَ
ك تاجًا وقد صرَّتِ خَلْفَ المَسيرِهِ
وكيف يُراودنا حُلْمٌ تحرِّبِ
رِك اليومَ بَعْدَ سُقوطِ (الحَظيرِهِ)
ويَنزِلُ مَجْدُ سَمائِكِ فَتَحًا
وقد صاعَ فيكِ المَسيحُ ظُهورِهِ

أيا قدسُ هاكِ ترانيمَ رُوجي
ورَجَعَ فُؤادي الكَليمِ وخَفَقَهُ
وأحلامَ صَحويِ وتَسبيحِ نُومي
وهاكِ دَمي دَفَقَهُ بَعْدَ دَفَقَهُ
فأنتِ المَنى يا عَروسِ الشَّهادِ
ة.. أنتِ لِدَربِ الرِّدى كُنتِ عِشَقَهُ
وأنتِ بِمَوتِ فِداءِكِ تُهَدي
كِيانِ المَهيضِ رُباهُ وَأُفَقَهُ

وجدة: مارس 2005 تارودانت جنوب المغرب مايو 1998، مهداة إلى
السائرين إلى الله، مهداة إلى أعلى عروس في الكون.. قدس الأقداس...